الفصل الحادى عشر

التوجيه والإرشاد فى التربية الرياضية

- التوجيه فى المجال الرياضى
- الإرشاد فى المجال الرياضى

الفصل الحادى عشر

التوجيه والإرشاد فى التربية الرياضية

١ . التوجيه فى التربية الرياضية :

يعد التوجيه أحد الأركان الأساسية للعملية الإدارية ويمثل أكثر الوظائف الإدارية تعقيداً لارتباطها بكل العمليات الإدارية وخاصة بالقيادة والاتصال .

فالتوجيه يتم عن طريق الإشراف على المرؤوسين والاتصال بهم بهدف إشرادهم وترغيبهم فى العمل وقيادتهم أثناء سير العملية التنفيذية ثم تقويم أداء العاملين بالوظائف التنفيذية .

فالتوجيه ليس إلا عملية اتصال وأسلوب قيادة . ويرتبط التوجيه أيضا بوجود الدوافع والحوافز أو عدم وجودها .

تعريف التوجيه :

يعرفه إبراهيم عصمت وأمينة محمد بأنه "الاتصال بالموظفين والمعلمين عن طريق رؤسائهم وترشيدهم بالعمل على تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية العامة".

ويعرفه على الشرقاوى وعمر غنايم بأنه "العملية التى يتم بها الاتصال بالعاملين من مرؤوسيهم لإرشادهم وترغيبهم ، والتنسيق بين جهودهم وقيادتهم لتحقيق الأهداف" .

ويعرفه إبراهيم الغمرى بأنه "العملية التى تضمن تنفيذ العاملين للمهام الملقاة على عاتقهم ، فأغلب الأعمال التى يتم تنفيذها تتطلب تضافر الجهود من

الأفراد ، ويتم ذلك تحت نمط قيادى ملائم يسعى لتحقيق نوع من الاتصال مع الأفراد وذلك بتحفيزهم بالأسلوب الملائم لحاجتهم البشرية" .

ويعرف سيد الهوارى التوجيه بأنه "الاتصال بالمرؤوسين وإرشادهم وترغيبهم للعمل لتحقيق الأهداف " ، وبذلك يحلل التوجيه إلى عنصرين مترابطين :

١. **الاتصال بالمرؤوسين من قبل الرئيس** (لإعطاء التعليمات والحصول على المعلومات) .

٢. **القيادة وتنمية التعاون الاختيارى** : ويعد التوجيه من أهم النشاطات الإدارية وذلك لأنه يتعلق بكيفية إتمام الأعمال إذ أن أول وأوسع أهداف التوجيه تحسين العملية الإدارية ووصولها إلى تحقيق الأهداف المقررة ، وذلك عن طريق إسهام جميع العاملين كل فى موقعه ، وبما يتاح له من مجالات ويوفر له من وسائل وإمكانات بأسلوب تعاونى متكافل ومتكامل لتحقيق الأهداف وتحقيق ذواتهم وسعادتهم وانتمائهم لهذه المؤسسة أو المنظمة وشعورهم وإيمانهم بأن عملهم فيها له انعكسات مؤثرة فيهم وفى الآخرين من أبناء المجتمع .

ويتطلب التوجيه إعطاء الأوامر والتوجيهات والتعليمات والإرشادات للحصول على نتائج معينة ، فلذلك يتطلب الأمر الوضوح فى إصدار تلك الأوامر وإمكانية تنفيذها فى حدود اختصاصات كل من الرئيس والمرؤوس فى التنفيذ .

مبادئ التوجيه :

١. زيادة الثقة لمن يصدر الأمر ، وبعلمه وبإحاطته الشاملة بالموقف وقدرته على مواجهته .

٢. تنمية الإخلاص للرئيس .

٣. إشعار المرؤوسين بالثقة بهم ، وتنمية ثقتهم بأنفسهم وبقدراتهم .

٤. أن يكون التوجيه واضحاً ومفهوماً ، وفى اختصاص من يصدر إليه، وفى حدود قدرته على التنفيذ .

فإذا ما توافرت تلك المبادئ أصبحت الطاعة متوقعة ، فالمرؤوسين الذين يفهمون الأوامر أو لا يختصون التنفيذ ، أو لا يثقون بمن يأمرهم أو لا يثقون بقدراتهم على التنفيذ ، يلجئون إلى التمسك بحرفة القانون والتعليمات تجنبا للخطأ .

ويرتبط أيضا بوحدة القيادة ، فلا يمكن أن يتلقى المرؤوس الأوامر من رئيسين فى آن واحد ، فمن ضروريات التنظيم الجيد والسليم توحيد الأمر والتوجيه ، حيث إن تضارب الأوامر يؤثر فى كفاية الموظف وبالتالى فى إنتاجه .

فالتوجيه يتمثل فى ذلك العمل التعاونى المتواصل ذى الاتجاهين من الرئيس إلى المرؤوس وبالعكس والذى يأخذ أشكالاً وأنماطاً متعددة ويتوخى أهدافاً معروفة ومتفقاً عليها تنطلق كلها من هدف أساسى رئيسى ألا وهو تحسين العمل وزيادة إنتاجه .

والبعد الرئيسى الذى يوجه كلا الاتجاهين ويقيم مدى نجاحهما أو إخفاقهما هو الإنسان الذى هو وسيلة الإشراف والتوجيه وهدفه .

ويخطئ من يتصور أن عملية الإشراف والتوجيه هى عملية تقييم وتصيد للأخطاء من الأشخاص وممارساتهم . فالمفهوم الحديث للتوجيه يؤكد على التعاون من أجل التحسين والتقدم .

فدور التوجيه هو دور تحفيزى موجه نحو تسهيل تنفيذ الأعمال وتحسينها من أجل تحقيق الأهداف ، كما أن أسلوب التوجيه لا يقتصر على الأساليب التقليدية من زيارات ولقاءات واستفسارات وتقارير ، بل يتعداه إلى جميع أساليب الاتصال المسموعة والمنظورة وكل ما من شأنه إعطاء التعليمات بصور دقيقة وموضوعية .

فعملية التوجيه تتطلب من الموجه المعرفة التامة بالطبيعة الإنسانية التي تمكنه من التحليل للسلوك البشرى بغرض فهم هذا السلوك وتوجيهه والتأثير فيه .

الأبعاد الرئيسية لعملية التوجيه :

١. أنه عمل ديمقراطي يسيره التفاهم والتعاون عن طريق النصح والإرشاد بدلاً من إصدار الأوامر.

٢. أنه يركز على مساعدة العاملين فى تحسين مستويات أدائهم .

٣. أنه يعطى الموجه قيمته من حيث قوة أفكاره ومهاراته ومعلوماته المتجددة وخبراته النامية المتطورة وليست من حيث مكانته وسلطته .

٤. أنه برنامج متكامل ومحدد وهادف نحو تحسين العملية الإدارية مستخدماً أساليب الاتصال المتنوعة .

٥. أنه لا يعتبر التقييم هدفاً فى حد ذاته بل وسيلة لتحسين الأداء والارتفاع بمستواه .

أغراض التوجيه وأهدافه :

١. تحسين الأداء .

٢. تقييم عمل المؤسسات وتقديم المقترحات لتحسينها .

٣. تطوير النمو المهنى والفنى للعاملين وتحسين مستويات أدائهم .

٤. تحسين استغلال وتوجيه الإمكانات البشرية والمادية .

وأخيراً فالتوجيه يحتاج إلى الأسلوب الإنسانى بين المدير والمرؤوسين والتخاطب بين المرؤوسين بأسلوب واضح وسهل وهادف ومفهوم ، ويترك للمرؤوس حرية التصرف واختيار السبل المؤدية للخدمة والمفاهيم الموضوعية .

التوجيه فى المجال الرياضى :

يوجد نوعان من التوجيه :

أولاً : **التوجيه الفنى** .

ثانياً : **التوجيه الإدارى** .

١. التوجيه الفنى :

وهو ما يقوم به الموجهون والمدرسون الأوائل ، وهو عبارة عن المجهود الذى يبذل لتنسيق وتوجيه الأداء التنفيذى المستمر للمدرسين وذلك حتى يتم تفهمهم الكامل لوظيفة التعليم وأداؤهم بصورة أكثر فاعلية لتحقيق التوجيه السليم لنمو المتعلمين وتحفيزهم للمشاركة العميقة فى دروس التربية البدنية .

وبذلك يمكن إدراك أن الغرض الأساسى من التوجيه فى التربية البدنية هو تحسين تربية النشء وتحقيق اندماج المتعلم ومشاركته الإيجابية فى دروس التربية البدنية .

وللوصول بالعملية التوجيهية إلى أرقى مستويات الأداء فإنه يجب على الموجهين معاونة المعلمين على تقويم أنفسهم وتطوير وتفهم أهمية الخبرات والمهارات اللازمة لعملية التدريس من خلال الأنشطة الرياضية ، وتعد الزيارات الدورية أساساً جوهرياً لملاحظة فاعلية عملية تنفيذ البرامج وطرق التدريس والوقوف على نواحى الضعف والقوة فى العمل الجماعى . كما تعتبر المعاملات الشخصية مع المعلمين والنشرات التوجيهية وحلقات البحث والمؤتمرات العملية من أبرز وسائل التوجيه .

٢. الإرشاد فى التربية الرياضية :

إن الحديث عن دور التوجيه التربوى والإرشاد فى تطوير التعليم والتنشئة الاجتماعية وتزويد شخصيات النشء بالمرونة الكافية لمواجهة المستقبل يؤدى بنا حتماً إلى الحديث عن موقف المجتمع من الماضى والحاضر والمستقبل فالحضارة الإنسانية تيار ممتد عبر العصور منذ الإنسان البدائى وحتى رواد الفضاء ، وهى بناء متكامل ساهمت فيه كل الشعوب والأديان ، فالمهمة التى تواجه شعوب البلدان هى الاختيار – ماذا نأخذ ؟ وما نترك ؟ وما هو الأهم وما هو المهم ؟ وهذا يدخل دور الإرشاد والتوجيه .

يجب أن نشير إلى أن البشر فى حركة انتقال دائم من مرحلة إلى أخرى فى مجالات النضج الجسمى والعقلى والمهارات والقيم والأخلاق وبالتالى فإن توجيههم وإرشادهم يجب أن يراعى تلك المراحل وأن العمل فى ضوء متطلباتها أو ما نطلق عليه مهام النمو. التوجيه والإرشاد يحتاج هو نفسه إلى أن يعمل فى إطار من فهم مراحل النمو ومهامها حتى يستطيع تقديم أقصى عون ممكن ويجب توجيه الدراسات والأبحاث فى كل المجتمعات النامية حتى يمكن وضع برامج الإرشاد والتوجيه المناسب لكل مجتمع.

إن الأهداف التطبيقية والعملية للتوجيه والإرشاد نابعة من اعتقاد نظرى له ما يبرره علمياً وهو أن هناك جانباً ذاتياً فى كافة المشاكل التى يعانيها الفرد بمعنى أن المشاكل النفسية والسلوكية الخاصة تنبع فى جانب كبير منها من داخل الفرد، وهذا الاعتقاد النظرى تأخذ به الكثير من نظريات الإرشاد والعلاج النفسى سواء السلوكية منها التى تعتبر المشاكل التى يعانيها الفرد إنما تتبع من نقص مهاراته أو نقص فى عدته من الاستجابات الملائمة، أو النظريات التى ترى أن مشاكل الفرد نابعة من إدراكه لواقعه أو من علاقاته بالآخرين أو من صراعات داخلية. وفى كل الأحوال فإن الطريق لتعديل السلوك وحل المشاكل هو جعل الذات – التى تتحمل مسئولية فى ذلك الاضطراب تمر بخبرة تعليمية أو انفعالية تجعل الفرد يزيد من مهاراته أو يغير من استجاباته أو يقلل من مخاوفه أو يعدل من مدركاته هذه هى الأهداف العملية للتوجيه والإرشاد.

كما أن هناك شبه اتفاق بين علماء التربية وعلماء النفس على أن الإرشاد جزء من خدمات التوجيه بشكل عام ، فيقول مورتس Mortsen الإرشاد محرر خدمات التوجيه ولكنه ليس برنامجاً كاملاً للتوجيه ، ويذكر أولسن Olesn أن الإرشاد خدمة أساسية من خدمات التوجيه ومن هذا نرى أن عملية التوجيه والإرشاد خدمة أساسية من خدمات التوجيه ومن هذا نرى أن عملية التوجيه والإرشاد عمليتان متكاملتان وأن الإرشاد جزء من التوجيه .

أهمية التوجيه والإرشاد للتدريب الميدانى :

أن التدريب الميدانى لمعلمى التربية الرياضية له أهمية بالغة فى عملية إعدادهم وتنمية شخصيتهم وهو يقوم على ثلاثة أركان هى :

الركن الأول : معلم التربية الرياضية .

الركن الثانى : موجه التربية الرياضية أو المشرف التربوى .

الركن الثالث : المدرسة التى يتم بها التدريب الميدانى بمؤثراتها المتعددة من تلاميذ ومدرسين وإدارة ، وجو مدرسى ، وكل ما هو محيط به .

فالتوجيه والإرشاد عنصران أساسيان وهامان فى التدريب الميدانى وبغيرهما لا تتوافر للتدريب أسسه الصحيحة التى يرتكز عليها ، ومن المعلوم أن طالب التدريب الميدانى يبدأ تدريبه بأسس نظرية أكثر منها تطبيقية عن مواد التخصص ، وطرق التدريس والمواد الاخرى المساعدة ولكنه يفتقد إلى حد كبير أسلوب العمل الصحيح فى ميدان التدريس للتلاميذ ، فيقف مترددا ، وهنا تأتى

المهمة الأولى للإشراف التربوى والذى يأخذ بيده فى البداية ، ليزداد الطالب ثقة بنفسه .

فالتوجيه التربوى هو عملية مساعدة الفرد بوسائل مختلفة لكى يصل إلى أقصى نموله فى مجال دراسته . وهناك عدة أسس تقوم عليها عملية التوجيه :

الأساس الأول : القدرة العقلية الفطرية العامة أو الذكاء من أهم الأسس فى توجيه التلاميذ تربوياً فهناك علاقة بين ذكاء التلاميذ وبين تحصيلهم الدراسى ، والاختبارات العقلية تنبئ بمدى النجاح المتوقع من الطفل

الأساس الثانى : الاستعدادات الخاصة ويقصد بها امكانيات نمط معين من أنماط السلوك المعرفى وتلعب الاستعدادت الخاصة دوراً كبيراً فى التوجيه التربوى طالما أنها أول أساس بعد الذكاء لتوجيه الناشئين نحو التعليم الذى يتفق وتكوين كل منهم .

الأساس الثالث : الميول المهنية أهم ما يميز الميل المهنى هو تعدد دلائله وثباته وارتباطه بدوافع عملية ، والميل المهنى ليس عبارة عن المهنة التى يحبها الفرد فى الفترة الراهنة إنما هى عبارة عن المجموع الكلى لصفات الشخصية غير القدرات التى تبشر بنجاح مهنى معين ويتضمن الميل المهنى أنماط الاستجابات الانفعالية والعادات السائدة عند الفرد ومدى ثبوته الانفعالى والصفات المزاجية التى تصبغ خلقه كالانطواء والمرح وصفاته الشخصية والاجتماعية كالمبادى ء والقدرة على القيادة والشجاعة واحترام الغير والانتظام والصبر .

يعد الإشراف التربوى هاماً لاستثارة وتنسيق وتوجيه النمو المستمر للمعلمين فى المدرسة – معلمى التربية الرياضية فرادى وجماعات ، وذلك لكى يفهموا وظائف التعليم فهماً أحسن ويؤدونها بصورة أكثر فاعلية ، حتى يصبحوا أكثر قدرة على استثارة وتوجيه النمو المستمر لكل تلميذ نحو المشاركة الذكية العميقة فى بناء المجتمع الديمقراطى الحديث .

وقد اجتمعت الاتجاهات فى تربية المعلم على أهمية ومكانة التدريب الميداني من حيث تمكين الطلاب من المبادئ أو المهارات اللازمة للعمل التربوي ومن حيث تأثيرها على مستقبلهم المهنى وبالتالى على نوعية العملية التعليمية والعمل المدرسى كله . ومن الطبيعى أن تحتل عملية الإشراف والتوجيه من هذه الخبرة العملية مكانة هامة .